ان تكون الوجدان فقط ولاتاتي بمعنى الاعتقاد الجازم فان كانت
بمعنى كغل ومنه الزعيم غارم تعدت لواحد نحو زعمت زيدا بمعنى
كفلته وضمنته وان كانت بمعنى رأس اي صار رئيسا او بمعنى
هزل او سمن او طمع كانت لازمة **قوله** وخلت بمعنى ظننت
لاتكاد تخو خال زيد في مشيته او بمعنى ظلع نحو خال الفرس اي
ظلع والظلع العرج فهي لازمة واصل خلت خيلت بكسر
الياء نقلت الكسرة الى الخاء بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء
للتقاء الساكنين **قوله** وعلمت والكثر استعمالها في المتيقن وتستعمل
بمعنى ظننت وان كان علم بمعنى عرف نحو والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لاتعلمون شيأ تعدي لواحد وان كان علم
بمعنى اعلم اي بفتح الثقة العليا كان لازما نحو علم زيد اي
صار اعلم ومصدره العلمة بضم العين **قوله** ورايت بمعنى
علمت وهو الكثير وبمعنى ظننت وهو قليل وقد اجتمعا في
قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه
فان كانت بصرية او من الرأي اي الرجحان بمعنى اصاب رأيته
تعدت لواحد **قوله** ووجدت بمعنى اعتقد اعتقادا جازما
فان كانت بمعنى اصاب كوجدت الضالة تعدت لواحد ومصدرها
الوجدان او كانت بمعنى استغنى او حقد او حزن فهي لازمة
كوجدت زيدا استغنى او حقد او حزن **قوله** فالاربعة الاول
وهي ظننت وحسبت وزعمت وخلت **قوله** تفيد ترجيح وقوع
المفعول الثاني اي تفيد ان الحكم على المفعول الاول بمضمون

الثاني

الثاني صادر عن طرف راجح دائما في زعمت وغالبا فيما عداها
وقد تفيد تحقيق ذلك في غير الغالب **قوله** تفيد تحقيق
وقوعه اي تفيد ان الحكم على المفعول الاول بمضمون الثاني
صادر عن علم وتحقق دائما في وجدت وغالبا فيما عداها وقد
تفيد الترجيح من غير الغالب **قوله** وما اشبه ذلك اي ما اشبه
هذه الافعال السبعة في العمل لا في المعنى مما ينصب مفعولين اعم
من ايكون من افعال القلوب التي لم يذكرها سابقا نحو دريت
تقول دريت زيدا فاضلا وجعل بمعنى اعتقد نحو وجعلوا
الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا او من افعال التصيير نحو
جعلت الطين ابريقا اى صيرته وردت العدو صديقا
وتركت الجاهل عالما واتخذت الدقيق خبزا وفهم من هذا ان
جعل تكون من افعال القلوب اذا كانت بمعنى اعتقد ومن
افعال التصيير بمعنى صيرته وقد تكون بمعنى اوجد فتعدا
لواحد نحو قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وبمعنى اوجب
فتعد الواحد كذلك نحو جعل الله الصوم اي فرضه واسم الاشارة
راجع للافعال التي ذكرت وان الحصر في قوله وهي سبعة اضافي
اي بالنسبة للمصرح به هنا **قوله** لان مفعوليه ليس اصلهما
المبتدا والخبر ظاهره انه لابد في مفعولي جميع النواسخ
من صحة حمل الثاني على الاول ويرد عليه انه لا يصح الاخبار
عن الطين بانه ابريق في قولك جعلت الطين ابريقا والاخبار عن
العبد بانه صديق والاخبار عن الجاهل بانه عالم والاخبار عن الدقيق
بانه خبز وقد يقال انه يصح الاخبار في هذه المذكورات بضرب

Copyright © King Saud University